

صَبَاحُ الْخَيْرِ مَوْلَاتِي

صباح الخير مولاتي
وعفوا يا حبيباتي
اقول لكن يا اغلى صديقاتي
وجدت حبيتي ليلي .. معذبتني ومولاتي
اضاءت كل ليلاتي
فعفوا يا حبيباتي
فقلبي لم يعد يقوى على حمل الجراحات
نزيف الجرح في كبدي عميق عمق آهاتي
صباح الخير مولاتي
أميرة عصرنا المخمور من عطر الأميرات
فمنذ فراقنا بالأمس اعواما طويلات
أنقب في وجوه الناس ابحث عنك يا ذاتي

فلم تنفع رجاءاتي
ولم تثمر نداءاتي
وتاهت في ضباب البعد أشعاري وأبياتي
وشاء الله يا قدرى ...

يصدق لي نبؤاتي
وفي يوم من الأيام
في حلم من الأحلام
كان هناك ... منسى المسافات
تلاقينا بلا وعد

بلا حرف انيق من رسالاتي
تلاقينا كأن الحلم يخرج من وساداتي
لقاء عاصف الاشواق لا كل اللقاءات
كأن الشامة الزرقاء من تحت العوينات
معلقة كحب الكرز في ضوء النجوميات
مطرزة على الخدين وشماً فوق مرآة

صباح الخير مولاتي
أنا المهزوم يا ليلي بحبك كل أوقاتي
أنام على لظى جمر يؤجج نار أناتي
فلن تجدي مؤاساتي
ولن تطفئ نار الوجد آلاف الرسائل
سوى وعد يعيد الروح تسري فيه خفقاتي
فتبرأ لي جراحاتي
أعينيني
لكي انسى وتنسيني
زمانا كنت ملهمتي ... وسيدة الملايين
فراقك ان تبيعيني
فاين الشعر يا ليلاي عصفور البساتين
وكنت رقيقة الاشعار رائعة الموازين
تركت الحب يا ليلي .. وقد هدأت براكيني
حرام ان تعدينني

انا كالطفل يا ليلى حذار ان تثيريني
اذا حركت اشيائي فحسبك ان تظنيني
طليقا جاء من قيد المجانين
أمزق كل أوردتي وأعصابي بسكين
وهدهدة بدفء الصدر تفرخي وتبكي
وكلمات موسقة على شفتيك ترضيني
ووعد منك يقتلني ويحييني
صباح الخير سيدة الملايين
فعطرت الشامة الزرقاء ينبح في شراييني
وبسمة ثغرك الذهبي مدفأتي وغليونني
انا من غير ليلاي ... فقير بالملايين
صباح الخير مولاتي
قديمًا قيل لي : حواء قد خلقت من الطين
وحين بلغت عشريني
ويوم بدأت في نبش المواعين

افتت هالة الأصداف من حين الى حين
و حين عرفت في ليلي خفيا كل مكنون
وجدت نسيجها - في الاصل - من ورق الرياحين
ومن فل وياسمين
صباح الخير مولاتي
وعفوا يا حبيباتي .